ما الانظار للخلق مهلا استوى سرك وعلانيتك مع الله فتنبه للترقي واعرف
واستعمل ما دلك عليه الشيخ وانصف رضي الله عنهما من شيخ وتلميذ وقال
اذا جمعك الحق فرقك عنك فكنت صاحب تافرق في الوجود واذا جمعك
بك فرقك عنه فكنت في مقام العبودية فهذا مقام الولاية وذلك مقام
الخلافة فاختر اي الجهتين شئت قال ولا يخفى ان جمعك بك اعلى من جمعك به
لان جمعك بك يكون الحق مشهودك وفي جمعك به غيبتك عنك باشتغالك لك
به عن مقام عبوديتك فافهم وقال احذر من لذة الاحوال فانها سموم
قاتلة وحجب مانعة فانها اي الاحوال تسيدك على ابناء الجنس فيستعبدهم
لك فهي الحال فتسلط عليهم بنعوت الربوبية واين انت في ذلك الوقت
مما خلقت له فعليك بالعلم فانه اشرف مقام لانه لا يزيدك الا معرفة بنقا نفسك
قال والاحوال كالبروق فكما لا يفوتك فكذلك لا تفوتها انت فانها نتائج
الاوراد وكل من طلب ما لابد له منه فهو جاهل وما اتخذ الله من ولي جاهل
وقال العارف لا يأمن مكر الله طرفة عين وقد يكون ممن صار يسمع نداء الحق
فيرجع من ذلك المقام ويحجب عن سماع الحق بشهود الكون فيتولد عنده صمم
عن سماع نداء الحق فاذا نودي من الكون سمع فضل واضل نعوذ بالله من ذلك
وقال اياك ان تدعي بمعرفة خالقك فانك في المرتبة الثانية من الوجود
وان فنيت فما عرفه احد بعقله الا هو فحل معنى التوحيد عن الذوق وما لنا
منه سوى التوحيد وهو المعبر عنه عند القوم بالتوحيد وقال لو كان الحق تعالى علة لما
ترتبت فهو تعالى خالق العلل وقال اجتمعت روحي بالحلاج فقلت له لم تركت
بيتك يخرب فتبسم وقال لما استطالت عليه ايدي الاكوان حين اخليته و
اخليت ما زدت فيه قومي استضعفوه لغيبتي فاجمعوا على تخريبه فلما هدموا
من قواعده ما هدموا واهل كنت قد فنيت رددت اليه بعد كفنا يا شرفت
عليه وقد قتلت به الملائك فانتصبت نفسي وقلت لا اعمر بيتا حكمت فيه
ايدي الاكوان فانقصت عن دخوله فقتل ما ت الحلاج والحلاج ما مات ولكن البيت
خرب والساكن ارتحل وقال شاهدت رجلا جلا ابن عطا قال ابن عطا جل الله

والمرتبط الا سبيع له الكمال صح

ولما صح

فقال

١٠٣

فقال الجمل جل الله عن اجلالك بهذا فانه كما يطلبه اتراني من فوق كذلك تطلبه انت جل
من اسفل وفي الحديث لو دليتم بحبل لهبط على الله قال وكان الجمل اعرف
بالله من ابن عطا وكان من مشايخه وقال التوحيد الذي يستحقه الحق
لا يعرفه الا الحق فاذا وحدناه فانما نوحده بتوحيد الرضي في لسانه فان توحيد
الاستحقاق لا يكون معه علم ولا ابهم ولا اختيار ولا شيء والعاقل لا يحضر دارا لا يعر نها
فيما كان فيها من مهاوي ومهالك فلذلك لا يعرف الدار الا بانيها وقد بنا لك الحق
تعالى دار التكليف هذه فانت بنيتها افرايتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون فقف عند باب دارك حتى ياخذ الحق بيدك ويمسك فيك وقال
كم ماش على الارض والارض تلعنه وكم ساجد عليها وهي لا تقبله وكم داع لا
يتعدى دعاؤه لسانه ولا خاطره محله وكم من ولي حبيب في البيع والكنائس
وكم من عدو بغيض في الصلوات والمساجد حقت الكلمة ووقفت الحكمة ونفذ
الامر فلا زيادة ولا نقصان لا راد لامره ولا معقب لحكمه انقطعت الرقاب
وسقط في الايدي وتلاشت الاعمال وطاحت العارف وقصمت الظهور
بقوارع الدهور واسلك الكون السلخ والخلع فيسلخ من هذا ويخلع على هذا
وقال الرضى قول لا اله الا الله فانها كلمة الكلام وهي افضل الذكر لما تحوي
من زيادة العلم تجمعها بين النفي والاثبات وقال اياك ومعاداة اهل لا اله
الا الله فان لهم من الله ولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطاؤا وجاؤا بقراب
الارض خطيئة لا يشركون بالله شيئا فان الله يتلقاهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولا ب نيته
حرمت محاربته وكل من لم يطلعك الله على عداوته له فلا تتخذه عدوا واقل
احوالك اذا جهلته ان تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك
فتبرأ فلا تعادي عباد الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان وانما تعاديهم بالعلم
واني لك به واطال في ذلك ثم قال وعليك بالشفقة والرحمة لجميع خلق الله من
حيوان ونبات وجماد ولا تقل هؤلاء ما عندهم خبر بما تفعله معهم نعم عندهم خبر
وانت الذي ما عندك خبر وقال احذر ان تحتقر شيا من عملك فان الله ما احتقره
حين خلقه واوجده وما كلفك بفعل امر الا وله بذلك الامر اعتناء وعناية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)